

## بحار الأنوار

[ 99 ] تعلقها بالقلب أكثر من سائر الاعضاء ، أو لتقلب أحواله . وتفصيل الكلام في هذا

الخبر سيأتي في كتاب السماء والعالم . 14 - ع : باسناده العلوي ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) سئل مما خلق العقل ، قال : خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق من خلق و من يخلق إلى يوم القيامة ، ولكل رأس وجه ، ولكل آدمي رأس من رؤوس العقل ، و اسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب ، وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ، ويبلغ حد الرجال ، أو حد النساء فإذا بلغ كشف ذلك الستر ، فيقع في قلب هذا الانسان نور ، فيفهم الفريضة والسنة ، والجيد والردى ، ألا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت . \* ( بسط كلام لتوضيح مرام ) \* اعلم أن فهم أخبار أبواب العقل يتوقف على بيان ماهية العقل ، واختلاف الآراء والمصطلحات فيه . فنقول : إن العقل هو تعقل الاشياء وفهمها في أصل اللغة ، واصطلاح إطلاقه على امور : الاول : هو قوة إدراك الخير والشر والتمييز بينهما ، والتمكن من معرفة أسباب الامور وذوات الاسباب ، وما يؤدي إليها وما يمنع منها ، والعقل بهذا المعنى مناط التكليف والثواب والعقاب . الثاني : ملكة وحالة في النفس تدعو إلى اختيار الخير والنعف ، واجتناب الشرور والمضار ، وبها تقوي النفس على زجر الدواعي الشهوانية والغضبية ، والوساوس الشيطانية وهل هذا هو الكامل من الاول أم هو صفة اخرى وحالة مغايرة للاولى ؟ يحتملها ، وما يشاهد في أكثر الناس من حكمهم بخيرية بعض الامور مع عدم إتيانهم بها ، و بشرية بعض الامور مع كونهم مولعين بها يدل على أن هذه الحالة غير العلم بالخير والشر .

---